محمود فهمي

شمائل شريف تعبيرا ولنور

٨٠٩

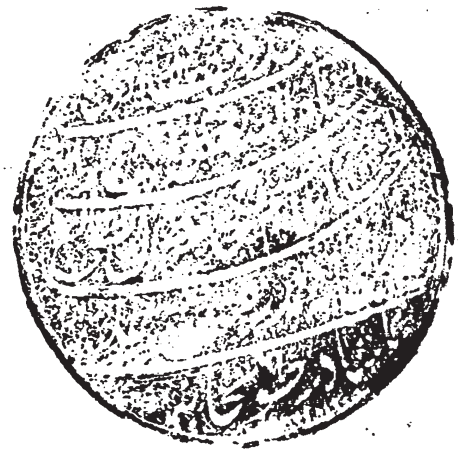

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل اشرف عباده

محمدا صلى الله عليه وسلم على كافة الانس والجان

بل وعلى الملائكة المقربين كما هو مذهب اهل

الحق والبرهان، وكثر الخيرات وقسم المبرات

في الشهر الذي اضافه الى امته صفيه من معد

وعدنان، انزل فيه القرآن، وصفد فيه كل

مارد وشيطان، وخصه بليلة القدر التي

هي خير من الف شهر فمن ادركها فاز بمزيد

الغفران، جعل الله صومه فريضة وقيام

ليله تطوعا وكم سن فيه عتقا من البيران

احمد الله سبحانه وتعالى واشكره

واستعين به واستنصره واساله ان يمن

علينا

علينا بوافر الامتنان، وأشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا
ضد ولا ند له الرحيم الرحمن وأشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه
وسلم عبده ورسوله وحبيبه وخليله
سيد ولد عدنان الذي ارسله رحمة
للعالمين، وجعله قائدا لغر المحجلين
ونصره ببركة اهل الايمان، وقمع برسالته
اهل الزيغ والطغيان صلى الله وسلم عليه
وعلى اله وصحبه وشيعته وورثته وحزبه
ما تعاقبت اعطاف البان، وتمايلت
عرائس غرائس الرياض برياح البكر والآصال
في كل اوان، وسلم تسليما كثيرا.

وبعد فهذه رسالة تجمع ان
المحاسن احسنها ومن الفضايل ابهجها
وابهجها في فضايل شهر رمضان، وما
اعد الله تعالى لعباده وخلاصة عباده
من جزيل الاحسان
خزانة من حاز فضيلة السبق في كل مقام
وجمع بين فضيلتي السيف والقلم
فارتفع بذلك مقامه فوق كل مقام ٥
من نشرت مكارمه في الآفاق وحوى
المكارم والفضائل بالاستحقاق كافل
الديار المصرية وعزيز التخوت اليوسفية
سيد الوزرا ومحب العلما والفقرا
حضرة سيدنا ومولانا صاحب السعادة

وَصَاحِبِ ذُيُولِ السِّيَادَةِ الْوَزِيرِ الْمُعَظَّمِ
وَالدُّسْتُورِ الْمُفَخَّمِ سَمِّي خَلِيلِ الرَّحْمَنِ
لَازَالَ فِي حِفْظِ الْمَلِكِ الْكَرِيمِ الدَّيَّانِ
مَحْفُوظًا مَلْحُوظًا بِآيَاتِ الْقُرْآنِ الْمُنَزَّلِ
عَلَى قَلْبِ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ ، آمِينَ ،
[redacted] وَبِاللهِ الْمُسْتَعَانُ
وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ إِذَا اسْتَهَلَّ شَهْرُ
رَمَضَانَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ
وَالْإِيمَانِ وَالرِّزْقِ الْحَسَنِ وَدَفْعِ الْأَسْقَامِ
وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ
وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ

وسلمه مناجيتي ينقضي وقد رحمتنا وغفرت
لنا وعفوت عنا ثم يقبل بوجهه على النار
فيقول ايها الناس قد استهل رمضان
وفتحت فيه ابواب الجنة وغلقت فيه
ابواب النار وسلسلت فيه الشياطين
وناد ي مناد في كل ليلة اللهم اعط
كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا ٥
قال الله تعالى جل ذكره ونفذ
في الخلايق حكمه ونهيه وامره ٥
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم
بحسب الانبيا والامم والتشبيه في
اصل الصوم او في كيفيته اذ الافطار
كان

كان مباحا من الغروب الى وقت النوم
فقط فنسخ بقوله تعالى وكلوا واشربوا الآية
وفي الحديث القدسي يقول الله
تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصيام
فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة
واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث
ولا يصخب واذا سابه احد او قاتله
فليقل بلسانه اني صايم والذي نفس
محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب
عند الله من ريح المسك وللصايم
فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح
بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه
انتهى ومعنى كون الصيام لله تعالى

من بين سائر الاعمال وان كانت كلها
له انه بعيد من الرياء ومن ثم اشار
الله تعالى الى شرفه بتكفله الجزاء عليه
بنفسه والصحيح ان الصلاة افضل من
الصوم بمعنى ان الاكثار منها افضل
من الاكثار منه والجنة المانع من النار
والرفث الباطل والصخب رفع الصوت
بالخصومة او الخصومة وهو الاقرب
والخلوف بضم الخاء المعجمة التغير الحاصل
في الفم بعد الزوال ومعنى اطيبيته
عند الله تعالى انه اطيب عنده من ريح
المسك عندنا وهو الاقرب ويندب له
عند المسابة ان يقول بلسانه اني صائم

وليحذر من قصد الربا قوله
تعالى ايامًا معدودات اي به
على هذه الصيغة تنبيهًا على الصوم
بذكر قلة ايامه والمراد انها موقتة بعدد
معلوم **فان قلت** هل كان
واجبا على من كان قبلنا رمضان قلت
كان واجبًا على النصارى وربما كان
يقع في الحر الشديد او البرد الشديد
وكان يشق عليهم في اسفارهم ويضرهم
في معايشهم فاجتمع رأي علمائهم ورؤسا
على ان يجعلوه في فصل من السنة بين
الشتاء والصيف فجعلوه في الربيع وزادوه
عشرة ايام كفارة فصار اربعين يومًا

ثم ان ملكا من ملوكهم اصابه مرض فجعل
عليه نذرا ان هو برئ من مرضه ان يزيد
في صومهم اسبوعا ثم مات ذلك الملك
وولي بعده ملك آخر فقال اتموه خمسين
يوما فذلك قوله تعالى كما كتب على الذين
من قبلكم وكان في ابتداء الاسلام صوم
ثلاثة ايام في كل شهر واجبا وصوم يوم
عاشورا فصاموا كذلك ثم نسخ بصوم رمضان
لعلكم تتقون اي الشهوات النفسانية
بالصوم قال ابن عباس اول ما نسخ
بعد الهجرة امر القبلة والصوم وقد فرض
الله تعالى صوم رمضان بعد ان مما جر النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بسنتين
ونزل

فنزل فرض صوم رمضان في شهر رمضان

فائدة انما سمي هذا الشهر رمضان

لانه يرمض الذنوب اي يحرقها ويمحها وقيل

سمي بذلك لشدة الحر الذي كان حين فرض

الصوم وفي الحديث ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان لله تعالى ملكا رأسه

تحت العرش ورجلاه تحت تخوم الارض

له جناحان احدهما بالمشرق من ياقوتة

حمراء والآخر بالمغرب من زبرجدة خضراء

ينادي في كل ليلة من شهر رمضان هل

من تائب فيتاب عليه هل من مستغفر

فيغفر له وورد في الخبر اذا

استيقظ المؤمن من نومه في شهر رمضان

وذكر الله تعالى يقول له ملكاه ثم
بارك الله فيك ثم رحمك الله فاذا
قام دعي له فراشه يقول اللهم اعطه
الفرش المرفوعة فاذا لبس ثيابه
دعي له لباسه يقول اللهم البسه
حلل الجنة واذا احتذى دعي له
نعله يقول اللهم ثبت قدمه على الصراط
واذا اخذ بيده الاذنا الذي فيه الوضو
دعا له يقول اللهم اعطه اكواب الجنة
فاذا توضأ دعا له الما يقول اللهم
طهره من الذنوب والخطايا واذا
وقف بين يدي الله عز وجل دعي له
المكان يقول اللهم وسع عليه لحده

ونور مضجعه وينظر الله تعالى اليه
بالرحمة ويقول عبدي منك الدعا
وعني الاجابة منك السؤل ومني النوال
وينبغي الاستكثار من قراءة القرآن
في رمضان وغيره من العلوم الشريفة
زاد بعضهم كقراءة حديث النبي صلى الله عليه
وسلم والتفسير وفي الحديث
دليل على ان القرآن افضل من التسبيح
ومن سائر الاذكار وهذا واضح فانه
اذا سبح انما يحصل له بكل تسبيحة حسنة
والقاري للقرآن الشريف يحصل له بكل حرف
عشر حسنات والمستمع عشر حسنات
فائدة في معرفة ليلة القدر من شهر رمضان

عن الشيخ ابي الحسن الخراساني قال
من منذ ما بلغت ما فاتتني ليلة القدر
فاذا كان اول شهر رمضان يوم الاحد
كانت ليلة القدر ليلة تسع وعشرين
واذا كان اوله يوم الاثنين كانت
ليلة القدر ليلة الحادي والعشرين
واذا كان اوله الثلاثا كانت
ليلة القدر ليلة السابع والعشرين
واذا كان اوله الاربعا كانت
ليلة القدر ليلة التاسع عشره
واذا كان اوله الخميس كانت
ليلة القدر ليلة الخامس والعشرين
واذا كان اوله الجمعة كانت ليلة

القدر

القدر ليلة السابع عشر
واذا كان اول السبت كانت ليلة
القدر ليلة الثالث والعشرين
فائدة قال ابن رجب في فضايل
الشهور ان قرا في التراويح انا فتحنا
لك فتحا مبينا حفظ الى العام القابل
وذلك اذا فعله في اول ليلة منه
واعلم ان مثل الشهور الاثني عشر
كمثل اولاد يعقوب عليه السلام
وشهر رمضان بين الشهور كيوسف
عليه السلام بين اخوته كما ان يوسف
احب الاولاد الى يعقوب كذلك شهر
رمضان احب الشهور الى علام الغيوب

فائدة جاء في الخبر اذا دخل شهر
رمضان صاح العرش والكرسي والملائكة
يقولون طوبى لامة محمد وما أعد
الله لهم من الكرامات واستغفر لهم
الشمس والقمر والكواكب والطيور والهوام
وكل روح على وجه الارض فاذا اصبحوا
لا يترك الله تعالى احدا منهم الا
مغفورا له ويقول الله تعالى لملائكته
يا ملائكتي اجعلوا صلاتكم وتسبيحكم
في هذا الشهر لامة محمد صلى الله عليه وسلم
وذكر الامام محمد بن جرير الطبري
في تفسيره عن قتادة انه قال نزلت
صحف سيدنا ابراهيم عليه السلام في اول
ليلة

ليلة من شهر رمضان ونزلت
التوراة لست ليال مضت منه
ونزل الزبور لثنتي عشرة ليلة مضت
منه ونزل القرآن لاربع وعشرين ليلة
مضت منه وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى وهب لامتي ليلة
القدر ولم يعطها من كان قبلكم
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا كانت ليلة القدر نزلت
الملايكة وسكان سدرة المنتهى
ومعهم جبريل عليه السلام ومعهم اربعة
الوية فينصب لوا منها على قبري واخر
على طور سينا واخر على ظهر المسجد الحرام

وآخر على ظهر بيت المقدس فلا يدع
بيتا فيه مومن ولا مومنة الا دخل
وسلم عليه فيقول السلام عليك يا مومن
ويا مومنة السلام يقرئك السلام
فاذا طلع الفجر اول من يصعد جبريل
عليه السلام يكون على الوجه الاعلا بين
السماء والارض فيبسط جناحيه
وتصبح الشمس بيضا لاشعاع لها
ويقوم جبريل ومن معه من الملايكة
عليهم السلام يومهم ذلك فاذا امسوا
دخلوا سماء الدنيا فتقول لهم
الملايكة يا مرحبا باشرافنا وسادتنا
من اين اقبلتم فيقولون من عند اهل
الارض

الارض من امة محمد صلى الله عليه وسلم
فيقولون ما صنع الرب سبحانه
في حوائجهم فيقولون غفر لامة
محمد صلى الله عليه وسلم وغفر
لصالحهم وطالحهم فيضجون الى
الله سبحانه وتعالى بالتسبيح ۵
والتهليل والتكبير والتمجيد
شكرا لما اعطى امة محمد صلى الله
عليه وسلم ثم ينسالونهم عن كل واحد
باسمه وامراة باسمها فيقولون
ما فعل فلان ما فعلت فلانة ۵
فيقولون ان فلانا وجدناه في
العام الاول متعبدا ووجدناه

في هذا العام مبتدعا فيستغفرون
للمبتدع ويدعون له ويقولون وجدنا
فلانا يذكر الله ووجدنا فلانا راكعا
ووجدنا فلانا ساجدا مستغفرا فيدعون
لهم ثم يصعدون الى السما الثانية
فهم في كل سما يوما وليلة في دعا واستغفا
لامة محمد صلى الله عليه وسلم حتى ينتهون
الى مكانهم من سدرة المنتهى فيقولون
لهم ان غبتم عنا في مدة هذه الايام
فيقولون كنا عند نزول الرحمة على
اهل الارض في ليلة القدر فيقولون
ما صنع الرب بهم فيقولون غفر
لمسيئهم وشفع محسنهم في مسيئهم